Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (4) May (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

المُتشابه اللَّفظيّ في القرآن الكريم عند الإمام فخر الدِّين الرَّازِي في كتابه مَفاتيح الغَيب (سورة الرَّحمَن أنموذجاً)

م.م.غدير علي عبد الكريم وزارة التَّربية / المديريَّة العامة لتربية بغداد / الرصافة الثَّانية
ghadera433@gmail.com

The Verbal Parity in the Holy Quran According to Imam Fakhr al-Din al-Razi in His Book ***Mafatih al-Ghayb*** (Surah Ar-Rahman as a Model)

M.M. Ghadeer Ali Abdul Karim
Ministry of Education / General Directorate of Education in Baghdad / Eastern Rusafa
ghadera433@gmail.com

الدُّراصة باللُّغة العربيَّة

لقد أَدهش القرآن الكريم العقول وحيَّرها بما يحويه من الإعجَاز، فالمتشابه اللَّفظي يمثِّل وجهًا من وجوه الإعجَاز القرآني؛ لمَا يحوي من الأَسرار البيانيَّة والنُّكات البلاغيَّة ممَّا حثَّ علماؤه بإبراز بلاغته في كلِّ موضع من المواضع، وتوضيح أَسباب الاختلاف فيه فتوسع التَّأليف فيه

الكلمات المفتاحيَّة: القرآن الكريم، الرَّحمَن، المتشابه، اللَّفظي، الرَّازِي.

الدُّراصة باللُّغة الإنكليزيَّة

The Holy Qur'an has amazed and puzzled minds with the miracles it contains. Verbal similarities represent one of the aspects of the Quranic miracle. Because it contains rhetorical secrets and rhetorical jokes, which prompted his scholars to highlight its eloquence in every place, and to clarify the reasons for disagreement in it, so the writings on it expanded Keywords: The Holy Qur'an, the Most Gracious, the similar, the verbal, the Razi.

المُقدّمة

الحمد لله الذي أَنزلَ على عبدِه الكتابَ ولم يجعل له عوجًا، وأَشهد أَنَّ لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريك له، وأَشهد أَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، الذي أَكرمه اللهُ فجعَلَ القرآنَ له خلقًا، صلِّ اللَّهُم وسلِّمَ وبارِك عليه وعلى آله الطَّيِّبِينَ وأَصحابِه المُنتَجَبِينَ أُولِي الفَضائل والنُّهى، ومَن سَلَكَ سَبيلَهم واهتدَى بِهَديِهِم إلى يومِ الدِّينِ، أَمَّا بعد فَإِنَّ من أَعظم العلوم التي يُفنِي المرءُ عمرَه في تعلُّمِها هي علوم القرآن وتفسيره وتدبره، حتَّى يعبدَ اللهَ على بصيرةٍ، وحتَّى يتدبَّرَ كتابَ الله، قال تعَالَى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾[ص:٢٩]، لقد بهرَ القرآنُ الكريمُ العُقولَ بما يحويه من الإعجَاز، ففيه الإعجازُ اللُّغويُّ والعِلميُّ والتَّشريعيُّ وغيرُهُ، وفيه أَخبارُ الأُممِ السَّابقة، والإخبارُ عن الغَيبِ والمُستقبَل، ومِن العُلومِ التي عُنِيَت بالقرآن العظيمِ وإظهارِ كنوزه هو علم المتشابِه اللَّفظي، الذي اهتمَّ علماؤُهُ بإبرازِ بلاغةِ التَّعبيرِ القرآني فِي كُلِّ مَوضعٍ من المواضِعِ، وتوضيحِ سَبَبِ اختلافِ التَّعبير القرآني، وإبطالِ مزاعمِ التَّكرار في النَّص القرآني. وقد تصدَّى كثيرٌ من العلماء والمُفسِّرِينَ لتوجيهِ آيات المتشابِهِ اللَّفظي في القرآن الكريم، وكان من أَهم التَّفاسِير التي تَناوَلَت آياتِ المتشابِهِ اللَّفظي بالتَّوجِيهِ تَفسِيرا الإمامَين الرَّازِي والآلُوسِي (رَحمَهُما اللهُ تعَالَى).

أهداف الدِّرَاسَة:

١.الحاجة إلى دراسة المُتشابِهِ اللَّفظي؛ لِأَنَّه من أَعظمِ مظاهِرِ إعجَاز القرآن الكريم.

٢.بيان الحِكمَةِ من التَّشابه والاختلاف فِي النَّظمِ القُرآني.

٣.إبرازِ جُهود المُفسِّرِينَ في المُتشابِهِ اللَّفظي.

٤.الوقوف على مَفهومِ وأَهمِّيَّةِ علم المُتشابِهِ اللَّفظي في القرآن الكريم.

مَنهجِيَّةُ الدِّرَاسَة:

١. ذكر البطاقَةِ التَّعريفِيَّة لِكُلِّ مَصدرٍ وَمرجعٍ ذُكرَ لأَوَّلِ مَرَّةٍ ثُمَّ الاكتفاء بِذكرِ اسمِ المَصدَرِ وَمُؤَلِّفِهِ عِندَ تَكرَارِهِ.

٢. توثِيقُ اسمِ السُّورَةِ وَرقمِ الآيةِ فِي كُلِّ مَوضعٍ تَرِدُ فِيهِ النُّصوصَ القُرآنيَّة.

٣. استَخدَمتُ بَعضَ الاختصَارَاتِ فِي الهَوامِش، (مج: مجلد)، (تح: تحقيق)، (بلا..ط: بلا طبعة)، (ت: توفي).

هيكَلِيَّةُ الدِّرَاسَة:

اقتَضَت طَبِيعَةُ الدِّراسَةِ أَنْ أُقَسِّمَ المَوضُوعَ إِلَى مُقدِّمَةٍ، وَأَربَعِ مَبَاحِثَ، ثُمَّ خَاتِمَةٍ بَيَّنتُ فِيهَا أَهمَّ مَا تَوصَّلتُ إِليهِ مِن نتَائجَ وَتوصِيات.

المَبحث الأَوَّل: عِلمُ المُتشَابِهِ اللَّفظِيِّ وَألقَابُهُ.

المَطلَبُ الأَوَّل: مَفهُومُ المُتشَابِهِ اللَّفظِيّ لُغَةً وَاصطِلَاحًا.

المُتشَابِهُ فِي اللُّغة: قال ابن فارس: "الشين والباء والهاء أصل واحد يدلُّ على تشابه الشيء وتشاكله لونًا ووصفًا، يقال شبه وشبه وشبيه، والمشبهات من الأمور: المشكلات، واشتبه الأمران، إذا أشكلا، وممَّا شذ عن ذلك الشبهان"(١)، وذكر ابن منظور: "الشبه والشبه والشبيه: المثل، والجمع أشباه، وأشبه الشيء الشيء: ماثله، والمتشابهات: المتماثلات، وتشبه فلان بكذا، والتَّشبيه: التَّمثيل، والشبهة الالتباس وأمور مشتبهة ومشبهة، مشكلة يشبه بعضها بعضا"(٢)، وقال تعَالَى في محكم كتابه: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ فَأَمَّا﴾ [آل عمران: ٧].**وأَمَّا في الاصطلاح:** فقد عرَّفهُ الجرجاني بأَنَّه: "هو ما خفي بنفس اللَّفظ ولا يرجى دركه أصلًا، كالمقطعات في أوائل السور"(٣)، وعرَّفه ابن قتيبة: "أصل (التَّشابه) : أَنْ يشبه اللَّفظ اللَّفظ في الظاهر، والمعنيان مختلفان، قال الله (عزَّ وجلَّ) في وصف ثمر الجنة: ﴿وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًاۖ﴾ [البقرة: من الآية ٢٥] أي متّفق المناظر، مختلف الطّعوم، وقال: ﴿تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ﴾ [البقرة: من الآية ١١٨] أي يشبه بعضها بعضًا في الكفر والقسوة"(٤).

المَطلَبُ الثَّانِي: أَهمِّيَّةُ المُتشَابِهِ اللَّفظِي.

ترجع أَهميَّة علم المتشابه اللَّفظي إِلى اهتمامه بجانب دقيق من جوانب علوم القرآن والتَّفسير وهو توجيه الفرق بين الآيات المتشابهات والوقوف على أسرار اختيار اللَّفظ في هذا الموضع واختلافه في الموضع الآخر وهذا يعين القارئ على:

١.تدبر كلام الله (عزَّ وَجلَّ) وفهمه جيدًا، والوقوف على سبب اختلاف الألفاظ، وفهم الآيات جيدًا.

٢.يعين الحافظ كتاب الله على ضبط حفظه، ورسوخ الآيات المتشابهات في قلبه، وعدم حدوث أي لحن أَو خطأ في حفظه بين مواضع المتشابه، بالإضافة إِلى فهمه لهذه المواضع وتدبرها، وقد نبَّه ابن المنادي(٥)(رحمه الله) على الأَسباب التي دفعت القراء إِلى جمع المتشابه اللَّفظي في القرآن فقال: "أَمَّا الأَنْواع المرجوة منافعها في تقوية حفظ الحافظ، والمجربة معاونتها لأدارب المتحفظ فقد قدَّمنا ذكرها، وذكر شواهدها المأثورة فيها، ولم يبق إِلَّا النَّوع الذي استحدثه فريق من القراء ولقبوه (المتشابه) وإِنَّما حملهم على وضعهم إياه للقراءة ردًا على سوء الحفظ، وحداهم كون القرآن ذا قصص، وتقديم وتأخير كثير، ترداد أَنْبائه ومواعظه، وتكرار أخبار من سلف من الأَنبيَاء والمهلكين والأَشقياء، يأتي بعضه بكلام متساوي الأَبنية والمعاني على تفريق ذلك في أي القرآن وسوره، وقد يجئ حرف غير هذا الضرب، فيأتي بالواو مرَّةً وبالفاء مرَّةً، وآخر يأتي بالإِدغام تارةً وبالبيان تارةً، وأسماء متماثلة، فاستحبوا أَنْ يجمعوا من حروف متشابه القرآن ما إِذا حفظ منع من الغلط"(٦).

٣.يجعل قلب العبد ممتلئًا بقدرة الله (عزَّ وَجلَّ) وعظمته خاصة الاجتهاد في فهم كتاب الله والوقوف على أسراره ومعانيه، وبيان وجوه الإِعجَاز بين المواضع المختلفة ومعرفة دقائق الأُسلوب البياني للقرآن الكريم، يقول د.محمد الصامل: "إِنَّ من أعظم مظاهر إِعجَازه البياني ذلك التَّشابه العجيب بين كثير من آياته، فقد تتشابه الآيتان أَو الثلاث، أَو أكثر من ذلك في معظم ألفاظها وتختلف في بعضها، ويكون الاختلاف على وجوه منها، تقديم بعض الأَلفاظ في موضع، وتأخرها في موضع آخر، أَو ذكر حرف مكان آخر، أَو كلمة مكان أخرى، أَو في مكان وخلو المكان الآخر منها أَو غير ذلك من مظاهر التَّشابه اللَّفظي"(٧).

٤.الرد على الملحدين الطاعنين في كتاب الله الذين يدعون أَنَّ القرآن به تكرار لا هدف له فيثبت علم المتشابه اللَّفظي بلاغة التَّكرار، ووجه الحكمة في كلِّ موضع.يؤكد الزَّركَشي على فائدة التَّكرار وأَنَّه من الفصاحة فيقول: " وقد غلط من أَنْكر كونه التَّكرار من أساليب الفصاحة ظنًا أَنَّه لا فائدة له، وليس كذلك، بل هو من محاسنها، لاسيما إِذا تعلة، بعضه ببعض؛ ذلك أَنَّ عادة العرب في خطاباتها إِذا أيهمت بشيء أرادة لتحقيقه وقرب

وقوعه، أو قصدت الدعاء عليه، كررته توكيدًا، وكأنَّها تقيم تكراره مقام المقسم عليه، أو الاجتهاد في الدعاء عليه، حيث تقصد الدعاء؛ وإنَّما نزل القرآن بلسانهم، وكانت مخاطباته جارية فيما بين بعضهم وبعض، وبهذا المسلك تستحكم الحجة عليهم في عجزهم عن المعارضة، وعلى ذلك يحتمل ما ورد من تكرار المواعظ والوعد والوعيد؛ لأنَّ الإنسان مجبول من الطبائع المختلفة، وكلها داعية إلى الشهوات، ولا يقمع ذلك إلَّا تكرار المواعظ والقوارع"[٨].

٥.يدعو إلى البحث والتَّأمل في كتاب الله خاصة مع وعورة مسلكه، وتحير الكثير في معرفة سبب توجيه المتشابه، واختلاف المتشابه من موضع لآخر وهذا ما حثَّنا عليه الله (عزَّ وَجلَّ) بقوله: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾ [محمد:٢٤].

٦.يعدَّ علم المتشابه اللَّفظي فيه دلالة على صدق نبوة محمد (ﷺ) حيث تتجلَّى الصُّور البدعيَّة والمعاني العظيمة مطويَّة في ثناياه، مع أَنَّه أُمِّي لم يقرأ ولم يكتب، قال تعَالَى: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [العنكبوت:٤٨].

٧.يعين علم المتشابه اللَّفظي على المحافظة على علوم القرآن، وذلك لأَنَّ البحث في أوجه التَّشابه ومحاولة توجيهها يحتاج إلى النَّظر في اللُّغة والنَّحو والبلاغة وأُصول الفقه وغيرها، فكان المتشابه اللَّفظي بذلك سببًا في تحصيل علوم كثيرة[٩].

المَطلَبُ الثَّالِثُ: أَبرَزُ مَن صَنَّفَ فِي عِلمِ المُتشَابِهِ اللَّفظِي.

المُتأَمِّل في كتب المُتشابِهِ اللَّفظي يجد أَنَّ التَّصنيفَ فيه انقسَم إلى اتِّجاهَين:

الاتِّجاه الأَوَّل: جمع آيات المتشابه اللَّفظي دون توجيه.بدأ التَّصنيف في علم المتشابه اللَّفظي بجمع الآيات المتشابهات دون التَّوجيه، وبيان سبب الاختلاف بين الموضعين وأول من صنف في هذا الشأن هو كتاب متشابه القران لعلي ابن حمزة الكسائي[١٠] في القران الثاني الهجري.**الاتجاه الثَّانِي:** توجيه آيات المتشابه اللَّفظي يمكن أَنْ نقسم المؤلفات التي اهتمَّت بجمع وتوجيه الآيات المتشابهة على قسمَين: **القسم الأَوَّل:** كتب ركَّزت على توجيه آيات المتشابه اللَّفظي في كتبٍ مستقلةٍ أُلفت في توجيه المتشابه اللَّفظي، ومن أَشهر تلك الكتب:

١.كتاب (درة التَّنزيل وغرة التَّأويل) للخطيب الإسكافي (ت٤٢٠هـ)، وهو أَهم كتاب في هذا الباب، وأول كتاب صُنف في توجيه آيات المتشابه اللَّفظي.

٢.كتاب (البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان) لمحمود بن حمزة الكرماني (ت٥٠٥هـ).

٣.كتاب (ملاك التَّأويل القاطع بذوي الإلحاد والتَّعطيل) لابن الزبير الغرناطي (ت٧٠٨هـ)، وهو من أوسع الكتب التي تناولت الكثير من المواضع.

٤.كتاب (كشف المعاني في المتشابه من المثاني) لبدر الدِّين ابن جماعة (ت٦٣٩هـ-٧٣٣هـ).

٥.كتاب (فتح الرَّحمَن بكشف ما يلتبس من القرآن) للشيخ زكريا الأَنْصاري (ت٨٢٣-٩٢٦هـ)، وهو اختصار لكتاب البرهان.

القسم الثَّانِي: توجيه آيات المتشابه اللَّفظي في كتب التَّفسير وعلوم القرآن وأبرز هذه الكتب:

١.تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ).

٢.جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ).

٣.(معاني القرآن) لأبي جعفر النَّحاس (ت٣٣٨هـ).

٤.(تنزيه القرآن عن المطاعن) للقاضي عبد الجبار بن أحمد (ت٤١٥هـ).

٥.(الكشاف) للزمخشري (ت٥٣٨هـ).

٦.(المحرر الوجيز) لابن عطيَّة (ت٥٤٢هـ).

٧.(زاد المسير) لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ).

٨.(التَّفسير الكبير) للفخر الرَّازِي (ت٦٠٦هـ).

٩.(الجامع لأحكام القرآن) للقرطبي (ت٦٧١هـ).

١٠.(أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة من غرائب آي التَّنزيل) لمحمد بن أبي بكر الرَّازِي صاحب مختار الصحاح توفي بعد سنة (ت٦٩١هـ).

١١.(غرائب القرآن ورغائب الفرقان) للحسين بن محمد النَّيسابوري (ت٧٢٨هـ).

١٢.(لباب التَّأويل في معاني التَّنزيل) للخازن (ت٧٤١هـ).

١٣.(البحر المحيط) لأبي حيان (ت٧٤٥هـ).

١٤.(الدر المصون في علوم الكتاب المكنون) للسَّمين الحلبي (ت٧٥٦هـ).

١٥.(تفسير القرآن العظيم) لابن كثير (ت٧٧٤هـ).
١٦.(بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز) لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ).
١٧.(الفتوحات الإلهيَّة) المعروف بحاشية الجمل للشيخ سليمان بن عمر (ت١٢٠٤هـ).
١٨.(روح المعاني) للألوسي (ت٢٧٠هـ).
١٩.(تفسير التَّحرير والتَّنوير) لابن عاشور (ت١٣٩٣هـ).

المَبحثُ الثَّاني: التَّعريفُ بالإمامِ الرَّازِي وتفسيرِهِ.

المَطلَبُ الأوَّلُ: نَشأَتُهُ.

هو محمَّد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التَّيمي البكري، ويلقَّب بفخر الدِّين والمُكنَّى بأَبي عبد الله الرَّازِي، أَصلُهُ من طبرستان ولد عام (٥٤٤هـ) ومولده في الرَّي وإليهَا نسبته، وكان يُعرف (ابن خطيب الريّ)؛ لأَنَّ والده الإمام ضياء الدِّين عمر كان خطيب مسجد الرَّي، توفي الرَّازِي عام (٦٠٦هـ) بمدينة هَرَاة[١١] ودفن فيها، وذكر السيوطي أَنَّه من ذريَّة أبي بكر الصديق(رضي الله عنه)[١٢]، نشأ الرَّازِي في بيت علم وفصاحة وبلاغة إذ كان والده الإمام ضياء الدِّين عمر أَحد أئمة الإسلَام وله كتاب (غاية المرام في علم الكلام) وهو من أَنفس كتب أهل السنة وأسدها تحقيقا[١٣]، وقال عنه ابن قاضي شهبة: كان فصيح اللِّسان قوي الجنان فقيها أُصوليا متكلِّمًا صوفيًا خطيبًا محدثًا أديبًا له نثر في غاية الحسن يكاد يحكى ألفاظ مقامات الحريري من حسنه وحلاوته ورشاقة سجعه[١٤]، وذكر ابن أبي أصيبعة فقال: حدثني نجم الدِّين يوسف بن شرف الدِّين علي بن محمد الأسفزاري أَحد معاصري الإمام ضياء الدِّين عمر، فقال: كان الشيخ الإمام ضياء الدِّين عمر والد الإمام فخر الدِّين من الري وتفقه واشتغل بعلم الخلاف والأُصول حتى تميز تميزًا كثيرًا وصار قليل المثل وكان يدرس بالري ويخطب في أوقات معلومة هنالك ويجتمع عنده خلق كثير لحسن ما يورده وبلاغته حتى اشتهر بذلك بين الخاص والعام في تلك النَّواحي، وله مصنفات عديدة في الأُصول والوعظ وغيرها، وخلف ولدين أَحدهما الإمام فخر الدِّين والآخر وهو الأكبر سنًا كان يلقب بالركن...[١٥]، وكانت وفاته عام (٥٥٩هـ)[١٦]كان فخر الدِّين فريد عصره ونسيج وحده، فاق أهل زمانه في علم الكلام وعلم الأَوائِل والمعقولات وكان يحسن الفارسيَّة، وله عدَّة تصانيف منها: تفسير القرآن الكريم جمع فيه كلُّ غريب، وهو كبير جدا لكنه لم يكمله، وشرح سورة الفاتحة في مجلد، ومنها في علم الكلام المطالب العالية ونهاية العقول وكتاب الأربعين والمحصل ولوامع البينات في شرح أسماء الله تعَالَى والصفات ومعالم أُصول الدِّين[١٧].

المَطلَبُ الثَّاني: التَّعريفُ بِكِتَابِهِ (مَفَاتِيحُ الغَيب).

تفسير مفاتيح الغيب أَو التَّفسير الكبير يقع في ثماني مجلدات كبار، وهو مطبوع ومتداول بين أهل العلم، يقول ابن قاضى شُهبة: إنَّ الرَّازِي لم يتم كتابه، كما يقول ذلك ابن خلكان في وفيات الأَعيَان، إذن فمَن الذي أكمل هذا التَّفسير؟ وإلى أي موضع من القرآن وصل الفخر الرَّازِي في تفسيره؟ [١٨] اختلف العلماء في هذا الموضوع فقد ذكر ابن حجر العسقلاني، في كتابه (الدرر الكامنة في أَعيَان المائة الثامنة)، فقال: الذي أكمل تفسير فخر الدِّين الرَّازِي، هو الفقيه المِصري أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي نجم الدِّين المخزومي القمولى، الذي توفي عام ٧٢٧ هـ)[١٩]. أمَّا صاحب كتاب كشف الظنون، فيقول: وصنَّف الشيخ نجم الدِّين أحمد ابن محمد القمولى تكملة له، وتوفى عام ٧٢٧ هـ)، وكمَّل ما نقص منه أيضاً قاضي القضاة شهاب الدِّين بن خليل الخويى الدمشقي، الذي توفى عام٦٣٩ هـ)[٢٠]أمَّا الذهبي فقد ذكر في كتابه، فيقول: إلى أي موضع وصل الفخر الرَّازِي في تفسيره؟ ثُمَّ يستطرد قائلاً: "وجدنا على هامش كشف الظنون" ما نصه الذي رأيته بخط السيد مرتضى نقلاً عن شرح الشفا للشهاب، أَنَّه وصل فيه إلى سورة الأَنبيَاء، وقد وجدت في أثناء قراءتي في هذا التَّفسير عند قوله تعَالَى في الآية (٢٤) من سورة الواقعة: ﴿جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [الواقعة:٢٤]، هذه العبارة: "المَسأَلَة الأُولَى أُصوليَّة، ذكرها الإمام فخر الدِّين (رحمه الله) في مواضع كثيرة، ونحن نذكر بعضها، وهذه العبارة تدل على أَنَّ الإمام فخر الدِّين، لم يصل في تفسيره إلى هذه السورة، وكما وجدتُ عند تفسيره لقوله تعَالَى في الآية (٦) من سورة المائدة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [المائدة: من الآية ٦]، أَنَّه تعرَّض لموضوع النِّيَّة في الوضوء، واستشهد على اشتراط النِّيَّة فيه بقوله تعَالَى في الآية (٥) من سورة البيِّنة: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البينة: من الآية ٥]، وبيَّن أَنَّ الإخلاص عبارة عن النِّيَّة، ثُمَّ قال: "وقد حققنا الكلام في هذا الدَّليل في تفسير قوله تعَالَى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البينة: من الآية ٥]، فليُرجع إليهِ في طلب زيادة الإتقان، وهذه العبارة تُشعر بأَنَّ الفخر الرَّازِي فسَّر سورة البيِّنة، أي أَنَّه وصل إليهَا في تفسيره، وهذا طبعًا بحسب ظاهر العبارة المجرد عن كلِّ شيء، والذي أستطيع أَنْ أقوله كحل لهذا الاضطراب؛ لأَنَّ الإمام فخر الدِّين، كتب تفسيره هذا إلى سورة الأَنبيَاء، فأتى بعده شهاب

الدّين الخويى، فشرع في تكملة هذا التَّفسير ولكنه لم يتمه، فأتى بعده نجم الدِّين القمولى فأكمل ما بقى منه، كما يجوز أَنْ يكون الخويى أكمله إلى النِّهاية، والقمولى كتب تكملة أخرى غير التي كتبها الخويى، وهذا هو الظاهر من عبارة صاحب كشف الظنون، وأَمَّا إحالة الفخر على ما كتبه في سورة البيِّنة، فهذا ليس بصريح في أَنَّه وصل إليهَا في تفسيره، إذ لعله كتب تفسيرًا مستقلاً لسورة البيِّنة، أَو لهذه الآية وحدها، فهو يشير إلى ما كتب فيها ويحيل عليه أقول هذا، وأعتقد أَنَّه ليس حلاً حاسمًا لهذا الاضطراب، وإنَّما هو توفيق يقول على الظن يُخطئ ويُصيب"[٢١] أمَّا المعلمَّي فقد قام بدراسة تحقيقيَّة، توصل فيها بعد تمحيص دقيق إلى وجود اثنتا عشرة خصيصة أسلوبيَّة يمكن التَّفريق بين أسلوب الرَّازِي وأسلوب المتممين لتفسيره (أحمد بن خليل ونجم الدِّين القمولي)، وانتهى أَنَّ الرَّازِي فسر القرآن كلَّه عدًا أَربعة أَجزاء وربع تقريبًا، متفرقات في العشر الأخير من القرآن، وهي: العنكبوت، الروم، لقمان السجدة، الأحزاب، سبأ، فاطر، يس، محمد، الفتح، الحجرات، ق، الذاريات، الطور، النَّجم، القمر، الواقعة، الممتحنة، الصف، الجمعة، المنافقون، التَّغابن، الطلاق، التَّحريم، ولعلَّ من أَتمه اعتمد على مسودات للرازي كان يُمليها عليهم أَو عثر عليها ثُمَّ قام بتبييضها[٢٢].

المَطلَبُ الثَّالِث: طَرِيقَةُ وَأُسلُوبُ الرَّازِي فِي عَرضِ المُتَشَابِهِ اللَّفظِي.

اعتمد الرَّازِي في طريقة عرضه للمتشابه اللَّفظي نفس الأسلوب الذي اعتمده الإسكافي، فيبدأ عرضه للمتشابه بأسلوب التَّشويق، كقوله: "لم قال هاهنا"، وفي موضع آخر يقول: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ أَو فَإِنْ قِيلَ، وأحيانًا يبدأ بالسؤال، فيقول: مَا الْفَرْقُ أَو مَا الفَائِدَةُ، مثلاً: "لم قال هاهنا: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة:٢]، وفي موضع آخر: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ [الصافات:٤٧]؟، الجواب: لأَنَّهم يقدمون الأَهم فالأَهم، وهاهنا الأَهم نفي الرَّيب بالكلِّيَّة عن الكتاب، ولو قلت: لا فيه ريب لأوهم أَنَّ هناك كتابًا آخر حصل الرَّيب فيه لا ها هنا، كما قصد في قوله: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ [الصافات:٤٧]، تفضيل خمر الجنة على خمور الدُّنيا، فإنَّها لا تغتال العقول كما تغتالها خمرة الدُّنيا"[٢٣]أمَّا أُسلُوبُهُ فكانَ يمتاز:

١.امتاز أُسلوبه بأَغلب مسائله بالسهولة والإيجاز والاختصار الذي لا يشعر القارئ بالملل، وكان يحقق غايته في معرفة الفرق بين الموضعين، لكنَّه قام باختصار بعض المسائل في حين أَنَّها تحتاج إلى بسط وهذا ممَّا يؤخذ عليه، والأَمثلة على هذا عديدة، منها: "لقائل أَنْ يقول: إنَّه تعَالَى قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم﴾ [التَّوبة: ١١١]، فقدَّم ذكر النَّفس على المال، وفي الآية التي نحن فيها وهي قوله: المجاهدين بأَموالهم وأَنفسهم قدَّم ذكر المال على النَّفس، فما السبب فيه؟وجوابه: أَنَّ النَّفس أشرف من المال، فالمشتري قدَّم ذكر النَّفس تنبيها على أَنَّ الرغبة فيها أشد والبائع أخر ذكرها تنبيها على أَنَّ المضايقة فيها أشد، فلا يرضى ببذلها إلَّا في آخر المراتب"[٢٤]ومن الأَمثلة التي قام بها بالاختصار في حين أَنَّها كانت تحتاج إلى بسط، فقد ذكر الفرق بين (نزّل–أَنْزل)، فقال: "قد ذكرنا في تفسير قوله تعَالَى: ﴿وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا﴾ [البقرة: من الآية ٢٣]، أَنَّ التَّنزيل مختص بالنُّزول على سبيل التَّدريج، والإنزال مختص بما يكون النُّزول فيه دفعة واحدة، ولهذا قال الله تعَالَى: نزل عليك الكتاب بالحق مصدقًا لمَا بين يديه وأَنْزل التَّوراة والإنجيل إذا ثبت هذا فنقول: لمَّا كان المراد هاهنا من قوله تعَالَى: شهر رمضان الذي أُنْزل فيه القرآن أنزل من اللَّوح المحفوظ إلى السَّماء الدُّنيا، لا جرم ذكره بلفظ الإنزال دون التَّنزيل، وهذا يدلُّ على أَنَّ هذا القول راجح على سائر الأَقوال"[٢٥]لم يذكر الرَّازِي سائر الأَقوال.

٢.ذكر عدَّة أوجه لاختلاف الألفاظ من موضع لآخر مع إطالة التَّوجيه أحيانًا، فقد ذكر عدَّة أوجه بين درجة ودرجات، في قوله تعَالَى: ﴿يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمًا ٩٥﴾[النساء: ٩٥]ولقائل أَنْ يقول: إنَّه تعَالَى ذكر أَوَّلًا درجة، وهاهنا درجات، وجوابه من وجوه**الأَوَّل**: المراد بالدرجة ليس هو الدرجة الواحدة بالعدد، بل بالجنس، والواحد بالجنس يدخل تحته الكثير بالنَّوع، وذلك هو الأَجر العظيم، والدَّرجات الرَّفيعة في الجنة المغفرة والرَّحمة.**الثَّانِي**: أَنَّ المجاهد أَفضل من القاعد الذي يكون من الأَضراء بدرجة، ومن القاعد الذي يكون من الأَصحَّاء بدرجات، وهذا الجواب إنَّما يتمشى إذا قلنا بأَنَّ قوله: غير أُولِي الضَّرر لا يوجب حصول المساواة بين المجاهدين وبين القاعدين الأَضراء.**الثَّالِث**: فضَّل الله المجاهدين في الدُّنيا بدرجة واحدة وهي الغنيمة، وفي الآخرة بدرجات كثيرة في الجنة بالفضل والرَّحمة والمغفرة.**الرَّابِع**: قال في أَوَّل الآية وفضَّل الله المجاهدين على القاعدين أَجرًا عظيمًا ولا يمكن أَنْ يكون المراد من هذا المجاهد هو المجاهد بالمال والنَّفس فقط، وإلَّا حصل التَّكرار، فوجب أَنْ يكون المراد منه من كان مجاهدًا على الإطلاق في كلِّ الأُمور، أَعني في عمل الظَّاهر، وهو الجهاد بالنَّفس والمال والقلب وهو أشرف أنواع المجاهدة، كما قال(ﷺ): "رجعنا من الجهاد الأَصغر إلى الجهاد الأَكبر"[٢٦]، وحاصل هذا الجهاد صرف القلب من الالتفات إلى غير الله إلى الاستغراق في طاعة الله، ولما كان هذا المقام أعلى ممَّا قبله لا جرم جعل فضيلة الأَوَّل درجة، وفضيلة هذا الثاني درجات[٢٧].

٣.طول النَّفس في توجيه جميع مسائل المتشابه اللَّفظي بين الآيات في بعض المواضع، قال هاهنا: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾﴾ [الواقعة: ٥١]، بتقديم الضَّال وقال في آخر السورة: ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾﴾ [الواقعة: ٩٢]، بتقديم المكذِّبين، فهل بينهما فرق؟ قلت: نعم، وذلك أَنَّ المراد من الضالين هاهنا هم الذين صدر منهم الإصرار على الحنث العظيم، فضلوا في سبيل الله ولم يصلوا إليهِ ولم يوحدوه، وذلك ضلال عظيم، ثم كذبوا رسله وقالوا: أإذا متنا فكذبوا بالحشر، فقال: أيها الضالون الذين أشركتم: المكذبون الذين أَنْكرتم الحشر لتأكلون ما تكرهون، وأما هناك فقال لهم: أيها المكذبون الذين كذبتم بالحشر الضالون في طريق الخلاص الذين لا يهتدون إلى النَّعيم، وفيه وجه آخر وهو أَنَّ الخطاب هنا مع الكفار فقال: يا أيها الذين ضللتم أولا وكذبتم ثانيا، والخطاب في آخر السورة مع محمد (ﷺ)، يبيّن له حال الأَزواج الثَّلاثة، فقال: المقرَّبون في روح وريحان وجنَّة ونعيم، وأَصحاب اليمين في سلام، وأَمَّا المكذِّبون الذين كذَّبوا فقد ضلُّوا فقدَّم تكذيبَهم إشارةً إلى كرامة محمَّد (ﷺ) حيثُ بيَّن أَنَّ أقوى سبب في عقابهم تكذيبهم والذي يدلُّ على أَنَّ الكلام هناك مع محمد (ﷺ) قوله: ﴿فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾﴾ [الواقعة: ٩١][٢٨] وقال في الموضع الثاني: "قال هاهنا: من المكذِّبين الضَّالين، وقال من قبل: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٥١]، وقد بيَّنا فائدة التَّقديم والتَّأخير هناك"[٢٩].

المَبحث الثالث: التعريف بسُورَةِ الرَّحمَن.

المَطلَبُ الأَوَّلُ: تَصنِيفُ السُّورَةِ.

هي السُّورةُ الخامسَة والخمسون بحسَب الرَّسم القرآني وهي السُّورةُ الخامسة من المجموعة الأُولَى من قسم المُفصَّل، وعدد آياتِها ثمان وسبعون آية، وهي سورة مكِّيَّة في قول جمهور الصَّحابة والتَّابعين، ومدنيَّة بقول ابن مسعود وابن عباس بدليل روى جماعة عن ابن عباس: أَنَّها مدنيَّة نزلت في صلح القضيَّة عندما أبى سهيل بن عمرو أَنْ يكتب في رسم الصلح (بسم الله الرَّحمَن الرحيم) [٣٠]، وذكر الآلُوسِي في تقديمه لسورة الرَّحمَن عن ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وعائشة (رضي الله تعَالَى عنهم) وابن النَّحاس عن ابن عباس (رضي الله تعَالَى عنهما) وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عنه أَنَّها نزلت بالمدينة، وعن مقاتل، وحكاه في البحر عن ابن مسعود أيضًا، وحكي أيضا قولاً آخر عن ابن عباس وهو أَنَّها مدنيَّة [٣١] سوى قوله تعَالَى: ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [الرَّحمَن: من الآية ٩٢]، والأَصح أَنَّها مكيَّة كلُّها، "عن عروة بن الزبير، عن أَبيه، قال: كان أَوَّل من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله (ﷺ)عبد الله بن مسعود، اجتمع يومًا أصحاب رسول الله (ﷺ)قالوا: والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط، فمن رجل يسمعهم؟ فقال عبد الله بن مسعود: أنا، فقالوا: إِنَّا نخشاهم عليك، إِنَّما نريد رجلاً له عشيرة تمنعه من القوم إِنْ أَرادوه، فقال: دعوني، فإِنَّ الله سيمنعني، فغدا عبد الله حتى أَتى المقام في الضحى وقريش في أَنْديتها، حتى قام عند المقام، فقال رافعا صوته: بسم الله الرَّحمَن الرحيم الرَّحمَن علم القُرآن، فاستقبلها فقرأ بها فتأملوا، فجعلوا يقولون: ما يقول ابن أم عبد؟ ثم قالوا: إِنَّه ليتلو بعض ما جاء به محمد، فقاموا فجعلوا يضربون في وجهه [٣٢]، وروي عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: " سمعت رسول الله (ﷺ) وهو يقرأ وهو يصلي نحو الركن قبل أَنْ يصدع بما يؤمر، والمشركون يستمعون [٣٣] ﴿فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾﴾ [الرَّحمَن: ١٣]**تسمِيَتُهَا**:ورد تسميتها بـ(سورة الرَّحمَن) في أحاديث كثيرة منها، أخرج الترمذي في سننه عن جابر قال: "خرج رسول الله (ﷺ)على أصحابه، فقرأ عليهم سورة الرَّحمَن من أولها إلى آخرها...إلخ)"[٣٤] وذكر البيهقي في كتابه أَنَّها تسمى (عروس القرآن) عن علي (عليه السلام)، قال:" سمعت رسول الله (ﷺ)يقول: " لكلِّ شيء عروس، وعروس القرآن الرَّحمَن"[٣٥].

المَطلَبُ الثَّانِي: أَسبَابُ النُّزُول.

لم تُشر كتب أَسباب النُّزول ككتاب الواحدي أَو السُّيوطي أَو غيرهما إلى سبب نزول سورة الرَّحمَن، بل تفرد المفسرون في ذكر سبب النُّزول، فقد ذكر ابن عاشور: إِنَّ سبب نزولها هو قول المشركين المحكي في قوله تعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [الفرقان: من الآية ٦٠]، فتكون تسميتها باعتبار إضافة سورة إلى الرَّحمَن على معنى إثبات وصف الرَّحمَن.وقيل: إِنَّ سبب نزولها قول المشركين ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ﴾ [النَّحل: من الآية١٠٣]، فرد الله عليهم بأَنَّ الرَّحمَن هو الذي علم النَّبي (ﷺ) القرآن[٣٦]وقيل: إِنَّها نزلت في أبي بكر الصديق، "روي عن عطاء أَنَّ أَبا بكر الصديق ذكر ذات يوم القيامة والموازين والجنة والنَّار فقال وددت أَنِّي كنت خضراء من هذه الخضر تأتي على بهيمة تأكلني وأَنِّي لم أخلق فنزلت ولمن خاف مقام ربه جنتان وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق"[٣٧]. أمَّا بقيَّة المفسِّرين [٣٨] فقد ذكروا في أول سورة الرَّحمَن حديث جابر الذي رواه الترمذي قال: "خرج رسول الله ﷺ على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرَّحمَن من أولها إلى

آخرها، فسكتوا فقال: "لقد قرأتها على الجن ليلة الجن، فكانوا أحسن مردودًا منكم، كنت كُلَّما أتيت على قوله: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾﴾ [الرَّحمَن:١٣]، قالوا: لا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد"(٣٩).

المَطلَبُ الثَّالِث: مُنَاسَبَةُ السُّورَةِ لِمَا قَبلَهَا وَمَا بَعدَهَا.

يقول البقاعي: إنَّ الله تعَالَى ختم سورة القمر بعظيم الملك وبليغ القدرة، وكان الملك القادر لا يكمل ملكه إلَّا بالرحمة، وكانت رحمتهُ لا تتم إلَّا بعمومها، قصر سورة الرَّحمَن على تعداد نعمه على خلقه في الدارين، وذلك من آثار الملك، وفصل فيها ما أجمل في آخر القمر من مقر الأولياء والأعداء في الآخرة (٤٠)، أمَّا الآلُوسِي فقال: فصل إجمال سورة القمر في سورة الرَّحمَن أتم تفصيل على التَّرتيب الوارد في الإجمال فبدأ بوصف مرارة الساعة، والإشارة إلى شدّتها، ثم وصف النَّار وأهلها، ولذا قال سبحانه: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾ [الرَّحمَن: من الآية ٤١] ولم يقل الكافرون، أَو نحوه لاتصاله معنى بقوله تعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [القمر: من الآية ٤٧] ثُمَّ وصف الجنة وأهلها، ولذا قال تعَالَى فيهم: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾﴾ [الرَّحمَن: ٤٦]، وذلك هو عين التَّقوى، ولم يقل ولمن آمن، أَو أطاع، أَو نحوه لتتوافق الألفاظ في التَّفصيل والمفصل ويعرف بما ذكر أَنَّ هذه السورة كالشرح لآخر السورة قبلها(٤١)وأشار أَبو حيان في ذلك، فقال: ولما أبرز قوله سبحانه: ﴿عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: من الآية ٥٥] بصورة التَّنكير فكأَنَّ سائلاً يسأل ويقول من المتصف بهاتين الصفتين الجليلتين؟ فقيل: الرَّحمَن(٤٢)ويقول أَبو السعود في تفسيره: لَمَّا عد في السورةِ السابقةِ ما نزلَ بالأُممِ السَّالفةِ من ضروبِ نقمِ الله (عزَّ وَجلَّ) وبيّن عَقيبَ كلِّ ضربٍ منَها أنَّ القرآنَ قدْ يُسِّرِ لحملِ النَّاسِ عَلى التَّذكرِ والاتعاظِ ونَعَى عليهم إعراضَهُم عن ذلكَ عدَّدَ في هذه السورةِ الكريمةِ ما أفاضَ على كافَّةِ الأنامِ من فنونِ نعمه الدِّينيَّة والدُّنيويَّة والأَنفُسيَّة والآفاقيَّة، وأَنكرَ عليهم إثْرَ كلِّ فنٍ منها إخلالَهُم بمواجبِ شُكرِها"(٤٣)أَمَّا المناسبة لما بعدها، ذكر الآلُوسِي في تفسيره فقال: " سورة الواقعة وسورة الرَّحمَن متواخيتان في أَنَّ في كلِّ منهما وصف القيامة والجنة والنَّار، وينقل عن أبي حيان قوله فيقول: مناسبتها (أي الواقعة) لما قبلها أَنَّه تضمن العذاب للمجرمين والنَّعيم للمؤمنين، وفاضل سبحانه بين جنتي بعض المؤمنين وجنتي بعض آخر منهم فانقسم المكلَّفون بذلك إلى كافر ومؤمن فاضل ومؤمن مفضول وعلى هذا جاء ابتداء هذه السورة من كونهم أصحاب ميمنة وأصحاب مشأمة وسابقين، وقال بعض الأَجلة، انظر إلى اتصال قوله تعَالَى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾﴾ [الواقعة: ١]، بقوله تعَالَى: ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ [الرَّحمَن: من الآية ٧٣]، وأَنَّه اقتصر في الرَّحمَن على ذكر انشقاق السَّماء، وفي الواقعة على ذكر رج الأرض فكأَنَّ السورتين لتلازمهما واتحادهما سورة واحدة فذكر في كلِّ شيء، وقد عكس التَّرتيب فذكر في أول هذه ما في آخر تلك وفي آخر هذه ما في أول تلك فافتتح في سورة الرَّحمَن بذكر القرآن، ثم ذكر الشمس والقمر، ثم ذكر النَّبات، ثم خلق الإنسان والجان، ثم صفة يوم القيامة، ثم صفة النَّار، ثم صفة الجنة، وهذه ابتداؤها بذكر القيامة، ثم صفة الجنة، ثم صفة النَّار ثم خلق الإنسان، ثم النَّبات، ثم الماء، ثم النَّار، ثم ذكرت النُّجوم ولم تذكر في الرَّحمَن كما لم يذكر هنا الشمس والقمر، ثم ذكر الميزان فكانت هذه كالمقابلة لتلك وكالمتضمنة لرد العجز على الصدر"(٤٤).

المَبحَث الرَّابِعُ: مَسَائِلُ المُتَشَابِهِ اللَّفظِيِّ فِي سُورَةِ الرَّحمَن عِند الإِمَامِ الرَّازِي.

المَسأَلَة الأُولَى: □□□□□□□□□□﴿﴿عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَنَ ﴿٣﴾﴾ [الرَّحمَن: ٢-٣]وقال تعَالَى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾﴾ [العلق: ٢]

دِرَاسَةُ المَسأَلَة: ما الحكمة من تقديم التَّعليم على الخلق؟ وما الفرق بين هذه السورة وسورة العلق؟، ذهب المفسرون في تفسير ذلك على أقوال عديدة، وهي:**القول الأَوَّل:** قال الرَّازِي: "تقديم تعليم القرآن إشارةً إلى كونه أَتم نعمةٍ وأَعظم إنعامًا والفرق بين هذه السورة وسورة العلق حيث قدَّم الخلق على التَّعليم ففي العلق لم يصرح بتعليم القرآن فهو كالتَّعليم الذي ذكره في هذه السورة بقوله علمه البيان بعد خلق الإنسان"(٤٥)،ووافقه الآلُوسِي(٤٦)**القول الثَّانِي:** يشير أَبو حيان الأندلسي في تفسير هذه الآية فيقول: "ولما ذكر تعليم القرآن ولم يذكر المعلم، ذكره بعد في قوله: (خلق الإنسان)، ليعلم أَنَّه المقصود بالتَّعليم، ولما كان خلقه من أجل الدِّين وتعليمه القرآن، كان كالسبب في خلقه تقدَّم على خلقه"(٤٧)**القول الثَّالِث:** قال ابن جماعة: الحكمة من تقديم التَّعليم على الخلق أَنَّ سورة اقرأ (يقصد بها العلق) أول ما نزل من القرآن ولم يكن القرآن معهودًا للنبي (ﷺ) ولا لغيره، ولذلك قال (ﷺ)لجبريل لما نزل بها: لست بقارئ، أمَّا سورة الرَّحمَن فإنَّها نزلت بعد معرفة القرآن وشهرته عند العرب فكان الابتداء بما يعرفه من تقديم الخلق في سورة (اقرأ) أَنسب من القرآن الذي لم يعهده وكان الابتداء بتعليم القرآن الذي نعرفه، والمنة به في سورة الرَّحمَن أَنسب لسياق ما وردت به السورة(٤٨)، والله أعلم.**المَسأَلَة الثَّانِيَة:** قال تعَالَى:﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْاْ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾﴾ [الرَّحمَن: ٧-٩]**دراسة المَسأَلَة:** لماذا كرَّر لفظ الميزان ثلاث مرات في أَواخر هذه الآي، وكان حقها الإضمار؟اتَّفق المفسِّرُون أَنَّ هذا التَّكرار تشديداً للتوجيه به وتقوية للأمر باستعماله والحث عنه وقد جاء مصرح ولم يضمر لكون كلِّ واحد قائما بنفسه غير محتاج إلى

الأَوَّل، وكلّ واحد غير الآخر، فالأَوَّل ميزان الدُّنيا، والثاني ميزان الآخرة، أَمَّا الثالث فهو ميزان العقل، بمعنى الأَوَّل هو الآلة والثاني الوزن والثلث الموزون، وذكر الكلّ بلفظ الميزان؛ لأَنَّ الميزان أَشمل للفائدة وإعلام العباد بما فيه قوام أحوالهم واستقامة أديانهم بإجراء أمورهم على العدل الذي أمر به سبحانه وتعَالَى[٤٩]، والله أعلم.**المَسأَلَة الثَّالِثَة:** قال تعَالَى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾﴾ [الرَّحمَن: ١٣]**دراسة المَسأَلَة:** ما الحكمة في تكرَّر هذه الآية أَحدى وثلاثين مرَّة؟اتَّفق المفسّرُون أَنَّها تكرَّرت للتَّوكِيد وأَنَّها تتعلَّق بما قبلها تعدد المُتعلّق وعد نعمهُ التي خلقها للإنس والجن وأَمَّا اختصاصها بهذا العدد فهي أعداد توقيفيَّة لا تطلعُ[٥٠]، إلَّا أَنَّ محمد رشيد ابتعد قليلاً عنهم وقال ليست مكررة وأَنَّ معناها عند ذكر كلّ نعمةٍ كي لا يحصل نكران للنعم[٥١]، والله أعلم.**المَسأَلَة الرَّابِعَة:** قال تعَالَى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾﴾ [الرَّحمَن: ١٧]، وقال: ﴿قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [الشعراء: من الآية ٢٨]، وقال: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ﴾ [المعارج: من الآية ٤٠]، وقال: ﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [المزمل: من الآية ٩]**دِرَاسَة المَسأَلَة:**لماذا جاءت لفظتي (المشرق والمغرب) بصيغ مختلفة في سورتي الشعراء والمزمل بالأفراد وفي سورة الرَّحمَن بالتَّثنية وفي سورة المعارج بالجمع؟ ولماذا تكرَّر ذكر الرب في سورة الرَّحمَن مرتين دون السور الأخرى؟اتَّفق المفسّرُون مع الرَّازِي في تفسير التَّشابه في هذه السور، فجاءت بالأفراد في سورتي الشعراء والمزمل إشارةً إلى المشرق بطلوع الشمس وظهور النَّهار، وأراد بالمغرب غروب الشمس وزوال النَّهار، وجاءت بالتَّثنية في سورة الرَّحمَن إشارةً إلى مطلعي ومغربي الشتاء والصيف، وجاءت بالجمع في سورة المعارج إشارةً إلى مشرق وغرب كلّ يوم من السنة، أَمَّا لفظة (الرب) التي كررت مرتين في سورة الرَّحمَن دون المعارج والمزَّمل فالتَّكرار هنا تأكيدًا وخصه بالتَّأكيد؛ لأَنَّه موضع الامتثال وتعديد النَّعم[٥٢]، والله أعلم**المَسأَلَة الخَامِسَة:** ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُواْ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾﴾ [الرَّحمَن:٣٣]،﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾﴾ [الإسراء: ٨٨].**دراسة المَسأَلَة:** ما الحكمة من تقديم الجن على الإنس في سورة الرَّحمَن وتقديم الإنس على الجن في سورة الإسراء؟ قد ذهب المُفسّرُون في دراسة المَسأَلَة على عدَّة أَقوال:**القول الأَوَّل:** قال فخر الدّين الرَّازِي: الحكمة من ذلك أَنَّ النُّفوذ من أقطار السموات والأرض بالجن أَليق إنْ أَمكن، والإتيان بمثل القرآن بالإنس أَليقُ إن أمكن فقدَّم في كلّ موضع من يظن به القدرة على ذلك[٥٣]، ووافقه ابن عادل[٥٤]**القول الثَّانِي:** اختلف صاحب التَّعليق على تفسير الجلالين فقال: "يا معشر الجن والإنس هنا قدَّم الجن وفي معارضة القرآن (لئن اجتمعت) في سورة الإسراء قدَّم الإنس، فهناك في المعارضة المَسأَلَة تحتاج إلى فصاحة وبيان والإنس بها أليق فقدَّمهُ،﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ [الرَّحمَن: من الآية ٣٣] هنا فيه ما يحتاج إلى قدرة والجن في مثل هذا أقدر من الإنس، يعني النُّفوذ إلى جهة العلو قدرة الجن أعظم من قدرة الإنس عليها"[٥٥]**القول الثَّالِث:** "فقد اختلف أيضًا في تفسير تقديم الجن على الإنس، وقال في سورة الإسراء ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ ﴾ [الإسراء: من الآية٨٨] والتَّقديم يقتضي الأفضليَّة، ولكن الجن خلق قبل الإنس ففي هذهِ السورة ترتيب الخلقة لا ترتيب الفضيلة وفي سورة الإسراء عكسهُ"[٥٦]، والله أعلم.**المَسأَلَة السَّادِسَة:** قال تعَالَى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ [الرَّحمَن: ٢٧]، وقال: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾ [الرَّحمَن: ٧٨].**دراسة المَسأَلَة:** لماذا ذكر في الآية الأُولَى (ذو) وفي الآية الثاني (ذي)؟ اتَّفقت أقوال المفسّرين في تفسير ذو وذي، على أَنَّ (ذو الجلال) منسوب للوجه (وجه الرَّب)، (صفة للرَّب)، و(ذي الجلال) منسوب للرَّب (صفة للرَّب) ووصف جلا وعلا؛ لأَنَّ الجلال الرَّب والاسم غير المسمَّى [٥٧]، وخالفهم السمعاني فقال: (ذو الجلال) يتصرف إلى الاسم و(ذي الجلال) يتصرَّف إلى الرَّب والاسم والمسمَّاة واحد عند أَكثر أَهل السُّنة"[٥٨]، والله أَعلم.

الخَاتِمَة

وفي نهاية هذا البحث أحمد الله تعَالَى كما يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه، على أَنْ أَنْعم عليَّ بإتمام هذا البحث، وفي نهايته ظهرت لي عدد من النَّتائج على النَّحو التَّالي:

١.أَنَّ المتشابه اللَّفظي من أعظم دلائل إعجَاز القرآن، فالتَّشابه بين كلمات القرآن قد أبرز أسرارًا عظيمة وحِكمًا عجيبة.

٢.اهتمام علماء المتشابه بالسياق القرآني، فربطوا الآيات بما سبقها ولحقها، وكثيرًا ما نظروا إلى سياق السورة لتوجيه المتشابه.

٣.أهميَّة المتشابه اللَّفظي عند الرَّازِي ودراسته للفظة المتشابهة دراسة مقارنة مع أشباهها من الألفاظ.

٤.سورة الرَّحمَن سورة مكيَّة على رغم ما قيل عن مدنيتها، يرجح هذا الرأي الكثير من الروايات الواردة في هذا الشأن، كما وترجحه أغراض السورة وموضوعاتها، والتي تشير بجلاء إلى تأكيد أُصول العقيدة الإسلَاميَّة في نفوس المسلمين بعد تطهيرهم من أوضار الوثنيَّة الجاهليَّة، وكذلك تركيزها

على مشاهد البعث والجزاء ومشاهد العقاب والثواب، كما يرجح مكيتها –أيضًا– أسلوبها وما فيه من جزالة في تقرير القواعد وعرض المشاهد وقصر الآيات، وهو أُسلوب مكّي.

٥.سورة الرَّحمَن من أكثر السور التي احتوت على التَّكرار في الألفاظ والتَّشابه مع نفسها ومع غيرها من السِّورِ الكريمة.

المَصادِر والمَرَاجِع

القرآن الكريم

١. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرَّحمَن بن أبي بكر، جلال الدِّين السيوطي، تح: محمد أَبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصريَّة العامة للكتاب، ط ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أَبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا..ط.

٣. الأساس في التَّفسير، سعيد حوّى، دار السلام – القاهرة، ط٦، ١٤٢٤ هـ.

٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أَبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدِّين ابن الأثير، تح: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميَّة، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م.

٥. أسرار التَّكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، محمود بن حمزة بن نصر، أَبو القاسم برهان الدِّين الكرماني، تح: عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التَّواب عوض، بلا..ط، دار الفضيلة.

٦. الأعلام، خير الدِّين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط١٥،٢٠٠٢ م.

٧. إنباه الرواة على أنباه النُّحاة، جمال الدِّين، أَبو الحسن، علي بن يوسف القفطي، تح: محمد أَبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافيَّة – بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢ م.

٨. أنوار التَّنزيل وأسرار التَّأويل، ناصر الدِّين أَبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تح: محمد عبد الرَّحمَن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ).

٩. البرهان في علوم القرآن، أَبو عبد الله بدر الدِّين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تح: محمد أَبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيَّة عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦ هـ– ١٩٥٧ م.

١٠. تأويل مشكل القرآن، أَبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدَّينوري، تح: إبراهيم شمس الدِّين، دار الكتب العلميَّة، بيروت – لبنان، بلا..ط.

١١. التَّحرير والتَّنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسيَّة للنشر، تونس،١٩٨٤ هـ).

١٢. التَّعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف النَّاشر، دار الكتب العلميَّة بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

١٣. التَّعليق على تفسير الجلالين، جلال الدِّين المحلي وجلال الدِّين السيوطي، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرَّحمَن بن حمد الخضير، ترقيم المكتبة الشاملة.

١٤. التَّفْسِيرُ البَسِيْط، أَبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النَّيسابوري، الشافعي، تح: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمَّد بن سعود، ثُمَّ قامت لجنة علميَّة من الجامعة بسبكه وتنسيقه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلَاميَّة، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٥. تفسير القرآن الحكيم، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدِّين بن محمد بهاء الدِّين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني،الهيئة المصريَّة العامة للكتاب، ١٩٩٠ م.

١٦. تفسير القرآن العظيم، أَبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتَّوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.

١٧. تفسير القرآن، أَبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التَّميمي الحنفي ثم الشافعي، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعوديَّة، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.

١٨. التَّفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الفجالة – القاهرة، ط١.

١٩. التَّفسير والمفسرون، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة، بلا..ط.

٢٠. توجيه المتشابه اللَّفظي في القرآن الكريم عند المفسِّرين – دراسة في تفسيري الرَّازِي والآلُوسِي، ريم عبد الفتاح مصطفى البحيري، ترقيم المكتبة الشاملة.

٢١. توجيه المتشابه اللَّفظي في القرآن الكريم عند المفسِّرين – دراسة في تفسيري الرَّازِي والآلُوسِي (رسالة ماجستير)، ريم عبد الفتاح مصطفى البحيري بإشراف د.محمود مخلص، جامعة المنوفيَّة، مصر، ترقيم المكتبة الشاملة.

٢٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أَبو عبد الله البخاري الجعفي، تح محمد زهير بن ناصر النَّاصر، دار طوق النَّجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٣. الجامع لأحكام القرآن، أَبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدِّين القرطبي تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصريَّة – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤.

٢٤. الدر المنثور، عبد الرَّحمَن بن أبي بكر، جلال الدِّين السيوطي، دار الفكر – بيروت، بلا..ط.

٢٥. الدرر الكامنة في أَعيَان المائة الثامنة، أَبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني تح: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانيَّة، صيدر أَباد- الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٢٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدِّين محمود بن عبد الله الحسيني الآلُوسِي، تح: علي عبد الباري عطيَّة، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

٢٧. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أَبو عيسى، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

٢٨. سير أعلام النُّبلاء، شمس الدِّين أَبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٢٩. شعب الإيمان، الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتَّوزيع بالرياض بالتَّعاون مع الدار السلفيَّة، ببومباي، الهند، ط١، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

٣٠. طبقات الشافعيَّة الكبرى، تاج الدِّين عبد الوهاب بن تقي الدِّين السبكي، تح: د.محمود محمد الطناحي د.عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

٣١. طبقات الشافعيَّة، أَبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدِّين ابن قاضي شهبة، تح: د.الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ.

٣٢. عيون الأنباء في طبقات الأطباء أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدِّين، أَبو العباس ابن أبي أصيبعة، تح: د.نزار رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت.

٣٣. فتح الرَّحمَن في تفسير القرآن، مجير الدِّين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، تح: نور الدِّين طالب، دار النَّوادر، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٣٤. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ.

٣٥. كتاب لمسات بيانيَّة في نصوص من التَّنزيل محاضرات الأسئلة والأجوبة المفيدة، المكتبة الشاملة.

٣٦. الكشاف عن حقائق غوامض التَّنزيل، أَبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ.

٣٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أَو الحاج خليفة، مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدَّة دور لبنانيَّة، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلميَّة)، ١٩٤١م.

٣٨. كشف المعانى فى المتشابه من المثانى، أَبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدِّين، تح: د.عبد الجواد خلف، دار الوفاء . المنصورة، ط١، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

٣٩. لباب التَّأويل في معاني التَّنزيل، علاء الدِّين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أَبو الحسن، المعروف بالخازن، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

٤٠. لباب النقول في أَسباب النُّزول، عبد الرَّحمَن بن أبي بكر، جلال الدِّين السيوطي، ضبطه وصححه: الأستاذ أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلميَّة بيروت – لبنان.

٤١. اللُّباب في علوم الكتاب، أَبو حفص سراج الدِّين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النَّعماني، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.

٤٢. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أَبو الفضل، جمال الدِّين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لليازجي وجماعة من اللُّغويين، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.

٤٣. متشابه القران العظيم، أبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي داود المنادى، تح: الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان، مكتبة لينة للنشر والتَّوزيع، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م.

٤٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أَبو الحسن نور الدِّين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تح: حسام الدِّين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٤٥. مدارك التَّنزيل وحقائق التَّأويل، أَبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدِّين النسفي، تح: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٤٦. المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلَام، تقي الدِّين أَبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيميَّة الحراني، جمعه ورتبه وطبعه: محمد بن عبد الرَّحمَن بن قاسم، ط١، ١٤١٨ هـ.

٤٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٤٨. معجم البلدان، شهاب الدِّين أَبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.

٤٩. معجم مقاييس اللُّغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٥٠. مفاتيح الغيب، أَبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التَّيمي الرَّازِي الملقب بفخر الدِّين الرَّازِي خطيب الري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ.

٥١. ملاك التَّأويل القاطع بذوي الإلحاد والتَّعطيل في توجيه المتشابه اللَّفظ من آي التَّنزيل، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، بلا..ط.

٥٢. منهج الإمام الرَّازِي في توجيه المتشابه اللَّفظي في تفسيره الكبير، د.عودة عبد الله– محمد وصفي جلاد، مجلة الشريعة والدراسات الإسلَاميَّة، جامعة الكويت، ١٩/١٠/٢٠٢١م.

٥٣. نظرات في منهج الإمام الرَّازِي في توجيه المتشابه اللَّفظي في القرآن الكريم، ريم عبد الفتاح، مركز تفسير للدراسات القرآنيَّة.

٥٤. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، دار الكتاب الإسلَامي، بلا..ط، القاهرة.

٥٥. هديَّة العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهيَّة إستانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٥٦. وفيات الأَعيَان وأنباء أبناء الزمان، أَبو العباس شمس الدِّين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تح: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٧١م.

The Holy Quran

1. "Al-Itqan Fi Ulum Al-Quran" by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti, translated by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Organization, 1394 AH / 1974 CE.
2. "Irshad al-Aql al-Salim ila Mazaaya al-Kitab al-Karim" by Abu Saud al-'Imadi Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, no date.
3. "Al-Asas Fi al-Tafseer" by Said Hawa, Dar al-Salam, Cairo, 6th edition, 1424 AH.

4. "Asad al-Ghaba Fi Ma'rifat al-Sahabah" by Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid al-Shaybani al-Jazari, edited by Ali Muhammad Mu'awwad and Adel Ahmad Abdul-Majid, Dar al-Kutub al-'Ilmiya, 1st edition, 1415 AH / 1994 CE.
5. "Asrar al-Takrar Fi al-Quran" titled "Al-Burhan Fi Tawjih Mutashabih al-Quran Lima Fih Min al-Hujjah wal-Bayan" by Mahmood ibn Hamza ibn Nasr, Abu al-Qasim Burhan al-Din al-Kermani, edited by Abdul Qader Ahmad Ata, reviewed and commented by Ahmad Abdul Tawab Awad, no date, Dar al-Fadhila.
6. "Al-A'lam" by Khayr al-Din ibn Mahmood ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Zirikli, Dar al-'Ilm lil-Malayeen, 15th edition, 2002 CE.
7. "Inbah al-Rawaat 'Ala Inbah al-Nuhat" by Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Yusuf al-Qift, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo, and the Cultural Books Foundation - Beirut, 1st edition, 1406 AH / 1982 CE.
8. "Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil" by Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Omar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi, edited by Muhammad Abdul-Rahman al-Murashli, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1418 AH.
9. "Al-Burhan Fi Ulum al-Quran" by Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur al-Zarkashi, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabia, Issa al-Babi al-Halabi & Partners, 1st edition, 1376 AH / 1957 CE.
10. "Tawil Mushkil al-Quran" by Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dinuri, edited by Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, Beirut, Lebanon, no date.
11. "Al-Tahrir wa al-Tanwir" by Muhammad al-Taher ibn Muhammad ibn Muhammad al-Taher ibn Ashour al-Tunisi, Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984 CE.
12. "Al-Ta'arifat" by Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani, edited and corrected by a group of scholars under the publisher's supervision, Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1403 AH / 1983 CE.
13. "Al-Tafseer al-Jalalayn" Commentary by Jalal al-Din al-Mahalli and Jalal al-Din al-Suyuti, commentator: Abdul Karim ibn Abdullah ibn Abdul-Rahman ibn Hamad al-Khadir, Shamilah Library numbering.
14. "Al-Tafseer al-Basit" by Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi al-Naysaburi, Al-Shafi'i, edited: the original research was in (15) doctoral theses at Imam Muhammad bin Saud University, then an academic committee from the university compiled and organized it, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1st edition, 1430 AH.
15. "Tafseer al-Quran al-Hakeem" by Muhammad Rashid bin Ali Rida bin Muhammad Shams al-Din bin Muhammad Bahaa al-Din bin Manla Ali Khalifa al-Qalamoni al-Husseini, Egyptian General Book Organization, 1990 CE.
16. "Tafseer al-Quran al-'Azim" by Abu al-Fida' Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri, then al-Dimashqi, edited by Sami ibn Muhammad Salama, Dar Taybah for Publishing and Distribution, 2nd edition, 1420 AH / 1999 CE.
17. "Tafseer al-Quran" by Abu al-Muzaffar Mansur ibn Muhammad ibn Abdul-Jabbar ibn Ahmad al-Maruzi al-Sam'ani al-Tamimi al-Hanafi, then al-Shafi'i, edited by Yasser ibn Ibrahim and Ghuneim ibn Abbas ibn Ghuneim, Dar al-Watan, Riyadh, Saudi Arabia, 1st edition, 1418 AH / 1997 CE.
18. "Al-Tafseer al-Waseet li al-Quran al-Kareem" by Muhammad Sayyid Tantawi, Dar Nahdat Misr for Printing, Publishing and Distribution, Fojalah – Cairo, 1st edition.
19. "Al-Tafseer wa al-Mufassirun" by Dr. Muhammad Sayyid Hussein al-Dhahabi, Wahbah Library, Cairo, no date.
20. "Tawjeeh al-Mutashabih al-Lafzi fi al-Quran al-Kareem 'Inda al-Mufassirun - Study in the Tafseer of al-Razi and al-Aloosi" by Reem Abd al-Fattah Mustafa al-Buheiri, Shamilah Library numbering.
21. "Tawjeeh al-Mutashabih al-Lafzi fi al-Quran al-Kareem 'Inda al-Mufassirun - Study in the Tafseer of al-Razi and al-Aloosi (Master's Thesis)" by Reem Abd al-Fattah Mustafa al-Buheiri, supervised by Dr. Mahmoud Mukhlis, University of Menoufia, Egypt, Shamilah Library numbering.
22. "Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah (PBUH) wa Sunnah wa Ayyamihi" by Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi, edited by Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, Dar Tawq al-Najah, 1st edition, 1422 AH.

23. "Al-Jami' li Ahkam al-Quran" by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi, edited by Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Misriyah - Cairo, 2nd edition, 1384 AH / 1964 CE.
24. "Al-Durr al-Manthur" by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti, Dar al-Fikr - Beirut, no date.
25. "Al-Durar al-Kamina fi A'yan al-Mi'ah al-Thamina" by Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani, edited by Muhammad Abd al-Mu'id Dan, Ottoman Encyclopedia Council, Saidabad, India, 2nd edition, 1392 AH / 1972 CE.
26. "Ruh al-Ma'ani fi Tafseer al-Quran al-‘Azim wal-Sab' al-Mathani" by Shihab al-Din Mahmood ibn Abdullah al-Husseini al-Aloosi, edited by Ali Abd al-Bari Atiyah, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH.
27. "Sunan al-Tirmidhi" by Muhammad ibn Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dhahhak al-Tirmidhi, Abu Isa, edited by Ahmad Muhammad Shakir and others, Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Press – Egypt, 2nd edition, 1395 AH / 1975 CE.
28. "Siyar A'lam al-Nubala" by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Osman ibn Qaymaz al-Dhahabi, edited by a group of researchers under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Risalah Foundation, 3rd edition, 1405 AH / 1985 CE.
29. "Shu'ab al-Iman" by Dr. Abd al-Ali Abd al-Hamid Hamid, edited and with hadith verification by Mukhtar Ahmad al-Nadwi, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution in Riyadh, in cooperation with the Salafi Press, Mumbai, India, 1st edition, 1423 AH / 2003 CE.
30. **"Tabaqat al-Shafi'iyah al-Kubra"** by Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din al-Subki, edited by Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi and Dr. Abd al-Fattah Muhammad al-Halou, Hegra for Printing, Publishing, and Distribution, 2nd edition, 1413 AH.
31. "Tabaqat al-Shafi'iyah" by Abu Bakr ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Omar al-Asadi al-Shahbi al-Dimashqi, Taqi al-Din ibn Qadi Shahbah, edited by Dr. Hafiz Abdul Aleem Khan, Alam al-Kutub – Beirut, 1st edition, 1407 AH.
32. "Uyoon al-Anba fi Tabaqat al-Atibba" by Ahmad ibn al-Qasim ibn Khalifah ibn Yunus al-Khazraji Muwaffaq al-Din, Abu al-Abbas ibn Abi Usaybi'a, edited by Dr. Nizar Rida, Dar Maktabah al-Hayat – Beirut.
33. "Fath al-Rahman fi Tafseer al-Quran" by Mujir al-Din ibn Muhammad al-‘Alimi al-Maqdisi al-Hanbali, edited by Noor al-Din Talib, Dar al-Nawadir, 1st edition, 1430 AH / 2009 CE.
34. "Fath al-Qadeer" by Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yemeni, Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalim al-Tayyib – Damascus, Beirut, 1st edition, 1414 AH.
35. "Kitab Lamsat Bayaniyah fi Nusoos min al-Tanzeel - Muhadharat al-As’ila wal-Ajwibah al-Mufidah" Shamilah Library.
36. "Al-Kashaf 'An Haqaa'iq Ghawamidh al-Tanzeel" by Abu al-Qasim Mahmood ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1407 AH.
37. "Kashf al-Zunoon 'An Asami al-Kutub wal-Funun" by Mustafa ibn Abdullah Katib Chalabi al-Qustantini, also known as Haji Khalifa, Maktabah al-Muthanna - Baghdad (also published by several Lebanese publishers with the same page numbering, such as Dar Ihyah al-Turath al-Arabi, Dar al-‘Uloom al-Hadithah, and Dar al-Kutub al-‘Ilmiyah), 1941 CE.
38. "Kashf al-Ma'ani fi al-Mutashabih min al-Mathani" by Abu Abdullah Muhammad ibn Ibrahim ibn Sa'd Allah ibn Jama'ah al-Kinani al-Hamawi al-Shafi’i, edited by Dr. Abdul Jawad Khalaf, Dar al-Wafa' - Mansoura, 1st edition, 1410 AH / 1990 CE.
39. "Lubb al-Ta’wil fi Ma’ani al-Tanzeel" by Alaa al-Din Ali ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Umar al-Shayhi Abu al-Hasan, known as al-Khazen, edited by Muhammad Ali Shahin, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH.
40. "Lubb al-Nuqool fi Asbab al-Nuzool" by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti, verified and corrected by Professor Ahmad Abdul Shafi, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyah, Beirut – Lebanon.
41. "Al-Lubb fi ‘Uloom al-Kitab" by Abu Hafs Siraj al-Din Omar ibn Ali ibn Adel al-Hanbali al-Dimashqi al-Nu’mani, edited by Sheikh Adel Ahmad Abdul Mawgood and Sheikh Ali Muhammad Ma’wadh, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1419 AH / 1998 CE.
42. "Lisan al-Arab" by Muhammad ibn Makram ibn Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ru'ayfi al-Afriki, edited by Al-Yaziji and a group of linguists, Dar Sader – Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

43. "Mutashabih al-Quran al-‘Azim" by Abu al-Husayn Ahmad ibn Ja'far ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Abi Dawood al-Munadi, edited by Sheikh Abdullah ibn Muhammad al-Ghanayman, Maktabah Lina for Publishing and Distribution, 1414 AH / 1993 CE.
44. "Majma' al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id" by Abu al-Hasan Nur al-Din Ali ibn Abu Bakr ibn Sulayman al-Haythami, edited by Hussam al-Din al-Qudsi, Maktabah al-Qudsi, Cairo, 1414 AH / 1994 CE.
45. "Madarek al-Tanzeel wa Haqa'iq al-Ta’wil" by Abu al-Barakat Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmood Hafiz al-Din al-Nasafi, edited by Yusuf Ali Badiwi, Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut, 1st edition, 1419 AH / 1998 CE.
46. "Al-Mustadrak 'Ala Majmuu' Fatawa Shaykh al-Islam" by Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Taymiyyah al-Harrani, compiled, arranged, and printed by Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Qasim, 1st edition, 1418 AH.
47. "Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal" by Imam Ahmad ibn Hanbal, edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Adel Murshed, and others, Al-Risalah Foundation, 1st edition, 1421 AH / 2001 CE.
48. "Mu'jam al-Buldan" by Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi, Dar Sader, Beirut, 2nd edition, 1995 CE.
49. "Mu'jam Maqayis al-Lugha" by Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini, edited by Abdul Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH / 1979 CE.
50. "Mafatih al-Ghayb" by Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hassan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, also known as Fakh al-Din al-Razi, Khateeb al-Ray, Dar Ihyah al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1420 AH.
51. "Malak al-Ta’wil al-Qati' bi-Dhawi al-Ilhad wa al-Ta'til fi Tawjeeh al-Mutashabih al-Lafz from Ayat al-Tanzeel" by Ahmad ibn Ibrahim ibn al-Zubayr al-Thaqafi al-Ghernati, annotated by Abdul Ghani Muhammad Ali al-Fasi, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyah, Beirut, Lebanon, no date.
52. "Manhaj al-Imam al-Razi fi Tawjeeh al-Mutashabih al-Lafzi fi Tafseerihi al-Kabeer" by Dr. Awda Abdullah – Muhammad Wasfi Jalad, Journal of Sharia and Islamic Studies, Kuwait University, 19/10/2021 CE.
53. "Nazrat fi Manhaj al-Imam al-Razi fi Tawjeeh al-Mutashabih al-Lafzi fi al-Quran al-Kareem" by Reem Abd al-Fattah, Center for Tafseer Studies, Quranic Studies.
54. "Nadhm al-Durr fi Tanaseb al-Ayat wal-Suwar" by Ibrahim ibn Umar ibn Hassan al-Rabat ibn Ali ibn Abi Bakr al-Baqa'i, Dar al-Kitab al-Islami, no date, Cairo.
55. "Hadiyyah al-‘Aarifeen Asma' al-Muallifeen wa Aathar al-Musannifeen" by Ismail ibn Muhammad Amin ibn Mir Salim al-Babani al-Baghdadi, printed under the care of al-Ma'arif Agency in its beautiful press in Istanbul 1951, reprinted by offset: Dar Ihyah al-Turath al-Arabi Beirut – Lebanon.
56. "Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman" by Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbili, edited by Ihsan Abbas, Dar Sader – Beirut, 1st edition, 1971 CE.

هوامش البحث

(١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ٢٤٣/٣.

(٢) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ، ٥٠٣/١٣.

(٣) التَّعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، ص ٢٠٠.

(٤) تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بلا..ط، ص ٦٨.

(٥) أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين ابن المنادي من أهل بغداد كان عالم بالتَّفسير والحديث، توفي عام ٣٣٦هـ ودفن في مقبرة الخيزران. ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط١٥،٢٠٠٢ م، ١٠٧/١.

(٦) متشابه القران العظيم، أبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي داود المنادى، تح: الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان، مكتبة لينة للنشر والتَّوزيع، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م، ص ٥٩.

(٧) ينظر: توجيه المتشابه اللفظي في القرآن الكريم عند المفسرين – دراسة في تفسيري الرازي والآلُوسِي (رسالة ماجستير)، ريم عبد الفتاح مصطفى البحيري بإشراف د. محمود مخلص، جامعة المنوفية، مصر، ترقيم المكتبة الشاملة ١٢–١٤.

(٨) البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، ٩/٣.

(٩) ينظر: توجيه المتشابه اللفظي في القرآن الكريم عند المفسرين - دراسة في تفسيري الرازي والآلُوسِي، ريم عبد الفتاح مصطفى البحيري، ترقيم المكتبة الشاملة ١٢-١٤.

(١٠) هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز، الأسدي المعروف بالكسائي النحوي أحد أئمة القراء من أهل الكوفة. ولد في الكوفة نحو (١٢٠ هـ)، وقيل: في سبب تسميته الكسائي: أنه كان يحضر مجلس حمزة بالليل ملتفًا في كساء، وقيل: أحرم في كساء، فلقب الكسائي يُنظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف القفطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م، ٢/ ٢٥٦.

(١١)مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان. ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م، ٣٩٦/٥.

(١٢) ينظر: الأعلام، الزركلي، ٣١٣/٦. وينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ٥٠١/٢١.

(١٣) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تح: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتَّوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ، ٢٤٢/٧.

(١٤)طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة، تح: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ، ١٥/٢.

(١٥) ينظر: عيون الأنباء في طبقات الأطباء أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة، تح:د. نزار رضا، دار مكتبة الحياة - بيروت، ص٤٦٥.

(١٦) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان، ٧٨٤/١.

(١٧) ينظر: وفيات الأَعيَان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تح: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط١، ١٩٧١م، ٢٤٩/٤. وينظر: الأعلام، الزركلي، ٣١٣/٦.

(١٨) ينظر: التَّفسير والمفسرون، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة، بلا..ط، ٢٠٧/١.

(١٩) ينظر: الدرر الكامنة في أَعيَان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تح: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد- الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، ٣٦٠/١.

(٢٠) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أَو الحاج خليفة، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدَّة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، ١٩٤١م، ١٧٥٦/٢.

(٢١) التَّفسير والمفسرون، الذهبي، ٢٠٧/١-٢٠٨.

(٢٢) ينظر: منهج الإمام الرازي في توجيه المتشابه اللفظي في تفسيره الكبير، د.عودة عبد الله- محمدوصفي جلاد، مجلة الشريعة والدراسات الإسلَامية، جامعة الكويت، ١٩/١٠/٢٠٢١م، ص ٦.

(٢٣)مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التَّيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ، ٢٦٦/٢.

(٢٤) مفاتيح الغيب، الرازي، ١٩٣/١١.

(٢٥) المصدر نفسه، ٢٥٤/٥.

(٢٦)حكم الحديث: لا يصح. ينظر: المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلَام، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، جمعه ورتبه وطبعه: محمد بن عبد الرَّحمَن بن قاسم، ط١، ١٤١٨ هـ، كتاب الحديث، ٢٢١/١.

[٢٧] مفاتيح الغيب، الرازي، ١٩٤/١١.

[٢٨] المصدر نفسه، ٤١٤/٢٩.

[٢٩] المصدر نفسه، ٤٣٩/٢٩، وينظر: نظرات في منهج الإمام الرازي في توجيه المتشابه اللفظي في القرآن الكريم، ريم عبد الفتاح٣-٨.

[٣٠] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تح محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ، كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط، رقم الحديث: ٢٧٣١، ١٩٣/٣. وينظر: التَّحرير والتَّنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ هـ،٢٢٨/٢٧.

[٣١] ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلُوسِي، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ، ٩٦/١٤. وينظر: التَّحرير والتَّنوير، ابن عاشور،٢٢٨/٢٧.

[٣٢]أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تح: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م، ٣٨١/٣.

[٣٣] مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، رقم الحديث: ٢٦٩٥٥، ٥١٧/٤٤. حكم الحديث: أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١١٥/٢ و١١٧/٧، وقال في الموضع الأول: رواه أحمد والطبراني في "الكبير"، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وقال في الموضع الثاني: وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح. ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تح: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، كتاب التَّفسير، سورة الرَّحمَن، رقم الحديث: ٢٦٧٧، ١١٥/٢. ورقم الحديث: ١١٣٨٦، ١١٧/٧.

[٣٤]سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الرَّحمَن، رقم الحديث: ٣٢٩١، ٣٩٩/٥. حكم الحديث: حديث غريب وحسنه الألباني.

[٣٥] شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تح:
الدكتور عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتَّوزيع بالرياض بالتَّعاون مع الدار السلفية، ببومباي، الهند، ط١، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م، تعظيم القرآن، تخصيص سور منها بالذكر، رقم الحديث: ٢٢٦٥، ١١٦/٤.

[٣٦]التَّحرير والتَّنوير، ابن عاشور، ٢٢٧/٢٧-٢٢٨.

[٣٧] لباب النقول في أَسباب النزول، عبد الرَّحمَن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ضبطه وصححه: الأستاذ أحمد عبد الشافي، ص١٨٦.

[٣٨]ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢،
١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م، ١٥١/١٧.وينظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتَّوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م، ٤٨٨/٧. وينظر: الدر المنثور، عبد الرَّحمَن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار الفكر – بيروت، بلا..ط، ٦٩٠/٧. وينظر: فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ، ١٥٧/٥. وينظر: التَّحرير والتَّنوير، ابن عاشور، ٢٢٨/٢٧. وينظر: الأساس في التَّفسير، سعيد حوّى، دار السلام – القاهرة، ط٦، ١٤٢٤ هـ، ٥٦٤١/١٠. وينظر: التَّفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتَّوزيع، الفجالة – القاهرة، ط١، ١٢٥/١٤.

[٣٩]سنن الترمذي، الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الرَّحمَن، رقم الحديث: ٣٢٩١، ٣٩٩/٥. حكم الحديث: قال الترمذي: حديث غريب وحسنه الألباني.

[٤٠]نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، ، بلا..ط، القاهرة، ١٤٠/١٩.

[٤١]روح المعاني، الآلُوسِي، ٩٦/١٤.

[٤٢]روح المعاني، الآلُوسِي، ٩٦/١٤.

[٤٣]إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، بلا..ط، ١٧٦/٨.

[٤٤] روح المعاني، الآلُوسِي، ١٢٨/١٤.

[٤٥] مفاتيح الغيب، الرازي، ٢٩/ ٣٣٨.

[٤٦] ينظر: روح المعاني، الآلُوسِي، ١٤ / ٩٩.

[٤٧] ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، ١٠ / ٥٤.

[٤٨] كشف المعانى فى المتشابه من المثانى، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين، تح: د.عبد الجواد خلف، دار الوفاء . المنصورة، ط١، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م ص ٣٤٦.

[٤٩] ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ٢٩ / ٣٤٣. وينظر: أسرار التَّكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، تح: عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التَّواب عوض، بلا..ط، دار الفضيلة ،ص ٢٣١. وينظر: التَّحرير والتَّنوير، ابن عاشور، ٢٧ / ٢٣٧. وينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التَّنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ، ٤ / ٤٤٤. وينظر: أنوار التَّنزيل وأسرار التَّأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تح: محمد عبد الرَّحمَن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ، ٥ / ١٧١. وينظر: ملاك التَّأويل القاطع بذوي الإلحاد والتَّعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التَّنزيل، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بلا..ط، ٢ / ٤٦١ .

[٥٠] ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ٢٩ / ٣٤٧. وينظر: كتاب لمسات بيانية في نصوص من التَّنزيل محاضرات الأسئلة والأجوبة المفيدة، المكتبة الشاملة، ص ٥٨٩. وينظر: ملاك التَّأويل، الغرناطي، ٢ / ٤٦٤. وينظر: الإتقان في علوم القرآن، عبد الرَّحمَن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م، ٣ / ٢٢٦البرهان في علوم القرآن، ٣ / ١٨.

[٥١] ينظر: تفسير القرآن الحكيم، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م، ١ / ٣٩.

[٥٢] ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي،٢٩/ ٣٥٠ و٢٤ /٤٩٩و ٣٠ / ٥٤٧. وينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١٥٩/١٧. وينظر: ملاك التَّأويل، الغرناطي،٢ / ٤٦٤. وينظر: لباب التَّأويل في معاني التَّنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٤١٥،١ هـ، ٤ / ٢٢٧ و٤ / ٣٤٢.

[٥٣] مفاتيح الغيب، الرازي، ٢٩ / ٣٦٢.

[٥٤]ينظر: اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م، ١٨ / ٣٣٠.

[٥٥] التَّعليق على تفسير الجلالين، جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرَّحمَن بن حمد الخضير، ترقيم المكتبة الشاملة ٢١ / ١٥.

[٥٦] فتح الرَّحمَن في تفسير القرآن، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، تح: ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م،٦ / ٤٨٦.

[٥٧] ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ٢٩ / ٣٨٣. روح المعاني، الآلُوسِي، ١٤ / ١٠٩. فتح الرَّحمَن، مجير العليمي، ٦ / ٤٨٤. التَّفْسِيرُ البَسِيْط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تح: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلَامية، ط١، ١٤٣٠هـ ،١٥٩/٢١.الكشاف، الزمخشري، ٤٤٦/٤. مدارك التَّنزيل وحقائق التَّأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، تح: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ٤١٣/٣.

[٥٨] تفسير القرآن، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التَّميمي الحنفي ثم الشافعي، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، ٥ / ٣٤٥.